بحث عن

اليوم الوطني (المملكة العربية السعودية)

المادة : ....

عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

يُعدّ **اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية (Saudi National Day)** مناسبة وطنية عظيمة، تحتفل بها المملكة في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام. هذا اليوم ليس مجرد عطلة رسمية، بل هو ذكرى خالدة لِإعلان توحيد البلاد على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيّب الله ثراه، في عام 1351هـ الموافق 1932م، لتُصبح "المملكة العربية السعودية". يُشكل هذا اليوم تتويجًا لِجهود استمرت لِأكثر من ثلاثين عامًا من الكفاح لِجمع الشتات، وإرساء دعائم الأمن والاستقرار، وبناء دولة حديثة موحدة على أساس الشريعة الإسلامية. إنه يُجسد قصة كفاح وتضحية، وُلادة أمة من رحم التحديات، ونهضة وطن عملاق تطلعت إليه الأنظار. يُسلط اليوم الوطني الضوء على القيم العُليا لِلوحدة، والتلاحم بين القيادة والشعب، والفخر بِالماضي العظيم، مع التطلع الدائم لِلمستقبل المُشرق في ظل رؤية المملكة 2030. هذا البحث سيتناول مفهوم اليوم الوطني، وأهميته التاريخية والوطنية، والمراحل التي سبقت توحيد المملكة، وصولًا إلى الأبعاد الاحتفالية والثقافية لِهذه المناسبة، ودورها في تعزيز الانتماء والفخر بِالوطن.

مفهوم اليوم الوطني

يُمثل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية رمزًا لِوحدة الأمة وتتويجًا لمسيرة كفاح مُلهمة نحو بناء الدولة الحديثة.

اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو المناسبة الوطنية التي تُحتفل بها المملكة في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر من كل عام، تخليدًا لِذكرى إعلان توحيد البلاد وتسميتها بِاسم "المملكة العربية السعودية". صدر هذا الإعلان بِموجب المرسوم الملكي رقم (2716) وتاريخ 17 جمادى الأولى 1351هـ (الموافق 23 سبتمبر 1932م) على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيّب الله

ثراه، بعد مسيرة كفاح مُضنية استمرت لِأكثر من ثلاثين عامًا لِتوحيد مناطق شبه الجزيرة العربية المُتفرقة.

لا ينبغي الخلط بين اليوم الوطني ويوم التأسيس (22 فبراير)، حيث يُشير يوم التأسيس إلى بداية الدولة السعودية الأولى في عام 1727م، بينما يُشير اليوم الوطني إلى **اكتمال توحيد البلاد وإعلان اسمها الحالي**، وهو يُمثل ذروة مشروع التوحيد وبداية عصر جديد لِلدولة السعودية الحديثة.

أهمية اليوم الوطني التاريخية

تكمن الأهمية التاريخية لِليوم الوطني في عدة جوانب رئيسية:

1. **توحيد الكيان الوطني:** يُعدّ هذا اليوم تتويجًا لِجهود الملك عبد العزيز في توحيد مناطق مُتفرقة من شبه الجزيرة العربية (نجد، الحجاز، عسير، الأحساء والقطيف، وغيرها) تحت راية واحدة، مما أرسى دعائم دولة موحدة قوية بعد قرون من التشتت والنزاعات.
2. **القضاء على الفوضى وبناء الأمن:** قبل التوحيد، كانت المنطقة تُعاني من غياب الأمن وانتشار الفوضى والحروب القبلية. جاء التوحيد لِينهي هذه المرحلة ويُرسخ الأمن والاستقرار في ربوع البلاد.
3. **إرساء دولة حديثة:** مع التوحيد، بدأت مرحلة بناء المؤسسات الحديثة للدولة (الوزارات، الإدارات، الأنظمة)، مما مهد الطريق لِلتنمية والتقدم في جميع المجالات.
4. **تثبيت المرجعية الشرعية:** قام الملك عبد العزيز بِبناء الدولة على أساس الشريعة الإسلامية، وجعل القرآن والسنة دستورًا لِلمملكة، مما أعطاها شرعية دينية راسخة.
5. **ميلاد أمة عملاقة:** لم يكن توحيد المملكة مجرد ضم مناطق جغرافية، بل كان ميلادًا لِأمة ذات هوية وطنية جامعة، تُعلي من قيم الانتماء والولاء والتعاون.

6. **بِدايـة عصـر من التنميـة:** بعـد التوحيـد، تفـرغت الدولـة لِجهـود التنميــة الاقتصــادية والاجتماعيــة، بِـدءًا بِـالتعليم، والصـحة، والبنيــة التحتية، وصولًا إلى الطفرات التنموية اللاحقة.

7. **مصدر فخر واعتزاز:** يُقدم هذا اليوم للأجيال المتعاقبة قصة كفاح مُلهمة تُعزز لديهم الشعور بِالفخر بِإنجازات الآبـاء والأجـداد، وبِقـدرة الوطن على تحقيق المستحيل.

بِاختصار، يُعدّ اليوم الوطـني لحظـة تاريخيـة فارقـة لميلاد دولـة حديثـة وقويـة، وضـمان لِاسـتقرارها وتطورهـا، ورمـزًا لِإرادة شـعب وقيـادة طموحة.

مسيرة التوحيد وأبعاد الاحتفال باليوم الوطني

تُجسد مسيرة توحيد المملكة العربية السعودية ملحمة تاريخية، ويُشكل الاحتفـال بـاليوم الوطـني مناسـبة لِإبـراز أبعـاد مُتعـددة تُعـزز الانتمـاء والوحدة.

<u>مسيرة التوحيد لِلملك عبد العزيز آل سعود</u>

بدأت مسيرة توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيّب الله ثراه، في مطلع القرن العشرين، وامتدت لِأكثر من ثلاثة عقود، مرورًا بِمراحل رئيسية:

1. **استعادة الرياض (1902م):** تُعـدّ هـذه اللحظـة نقطـة الانطلاق الحاسمة لِمشروع التوحيد، حيث استعاد الملك عبد العزيـز الريـاض، عاصمة أجداده، بِجهدٍ قليلٍ ورجالٍ أوفياء. هـذا الإنجـاز أُعطى الأمـل في استعادة الدولة السعودية بعد سقوطها.

2. **توحيد نجد (1902 - 1913م):** بعد الرياض، بدأ الملك عبد العزيز في توحيد مناطق نجد تدريجيًا، وإعادة الأمن إليها، وتطبيق الشريعة الإسلامية. شهدت هذه المرحلة بناء قوة عسكرية مُوحدة من خلال تشكيل الإخوان الذين لعبوا دورًا مهمًا في الفتوحات.
3. **ضم الأحساء والقطيف (1913م):** تُعدّ هذه الخطوة مُهمة لِضم المناطق الشرقية من شبه الجزيرة العربية، مما أضاف بعدًا اقتصاديًا لِلدولة الناشئة.
4. **توحيد عسير (1920 - 1922م):** شهدت هذه المرحلة ضم مناطق الجنوب الغربي، مما أضاف تنوعًا جغرافيًا وبشريًا لِلدولة.
5. **ضم الحجاز ونجد (1924 - 1926م):** تُعدّ هذه المرحلة الأكثر أهمية، حيث تمكن الملك عبد العزيز من ضم مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة، ووضعها تحت حُكمه. أُعلن الملك عبد العزيز سلطانًا على نجد وملحقاتها، ثم ملكًا على الحجاز ونجد وملحقاتها.
6. **إعلان توحيد المملكة (1932م):** بعد اكتمال توحيد معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية، أُعلن المرسوم الملكي في 23 سبتمبر 1932م بِتسمية الدولة بِاسم "المملكة العربية السعودية"، وهو ما يُحتفل به في اليوم الوطني.

الأبعاد الاحتفالية والثقافية لِليوم الوطني

يُحتفل باليوم الوطني في المملكة العربية السعودية بِطرق مُتنوعة تُعكس الفخر بِالوطن والانتماء إليه:

1. **الاحتفالات الرسمية والشعبية:**
   - تُقام العروض العسكرية، والجوية، والبحرية لِإبراز قوة الدولة وقدرتها على حماية مكتسباتها.

- تُضاء المباني والمعالم الرئيسية بِالألوان الخضراء والبيضاء، وتُرفع الأعلام السعودية في كل مكان.
- تُقام المهرجانات، والحفلات الغنائية، والفعاليات الثقافية والترفيهية في جميع مناطق المملكة.

2. **تعزيز الهوية الوطنية والفخر:**

- يُشجع المواطنون على ارتداء الأزياء التقليدية، والمشاركة في الأنشطة التي تُبرز التراث السعودي العريق.
- تُسلط وسائل الإعلام الضوء على قصص كفاح الملك عبد العزيز وإنجازات قادة المملكة، وتُعزز من قيم الوحدة والتلاحم.
- يُردد النشيد الوطني والقصائد الوطنية التي تُعبر عن حب الوطن والفخر به.

3. **الفعاليات التعليمية والتوعوية:**

- تُنظم المدارس والجامعات فعاليات لِتثقيف الطلاب حول أهمية هذا اليوم وتاريخ توحيد المملكة.
- تُعرض الأفلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية التي تُوثق مسيرة التوحيد وإنجازات الدولة.

4. **المشاركة المجتمعية:**

- تُشجع الأسر والأفراد على المشاركة في الاحتفالات العامة، وتزيين المنازل والشوارع، والتعبير عن حبهم للوطن.
- تُعزز هذه المشاركة من الروابط الاجتماعية والشعور بِاللحمة الوطنية.

إن هذه الأبعاد الاحتفالية والثقافية تُساهم في تجديد الولاء والانتماء لِلوطن، وتُعزز من ثقافة الاعتزاز بِالإنجازات التاريخية العظيمة للمملكة.

دلالات اليوم الوطني

يُحمل اليوم الوطني دلالات عميقة تُشكل أساسًا لِفهم المملكة العربية السعودية ودورها:

1. **دلالة الوحـدة الوطنيـة المُكتملـة:** يُعـدّ اليـوم الوطـني تتويجًـا لِجهود التوحيد، ويُرمز إلى نهايـة التشـتت والنزاعـات، وبدايـة عصـر جديد من الوحدة والوئـام بين جميـع أفـراد الشـعب السـعودي تحت قيادة واحدة.
2. **دلالة الإرادة القوية والإصرار:** يُجسـد هـذا اليـوم إرادة الملـك عبد العزيز في بنـاء دولـة قويـة من العـدم تقريبًـا، ويُعكس إصـراره وعزيمته على تحقيق الهدف السامي، وهو ما يُلهم الأجيال الحالية.
3. **دلالة البنـاء والتنميـة:** بعـد التوحيـد، تحـولت جهـود الملـك عبـد العزيز من القتـال إلى البنـاء والتنميـة في مختلـف القطاعـات، ممـا يُشير إلى أن الأمن والاستقرار هما أساس أي تقدم.
4. **دلالة الشرعية المستمدة من الـدين والـولاء:** قـامت الدولـة على أساس الشـريعة الإسـلامية، وعلى ولاء الشـعب لِقيادتـه، وهي دلالة على الترابط الوثيق بين الدين والدولة والمجتمع.
5. **دلالة الفخر بِالتاريخ المشرق:** يُعطي هذا اليوم الأجيال الجديدة سببًا لِلفخر بِتاريخهم العظيم، وبِالإنجازات التي تحققت لِتأسيس هذا الوطن، مما يُعزز من شعورهم بالانتماء والمسؤولية.
6. **دلالة التلاحم بين الشـعب والقيـادة:** تُـبرز الاحتفـالات التلاحم بين القيادة والشعب، حيث تُشارك جميع الفئات في التعبير عن حبها للوطن وقيادته.

دور اليوم الوطني في بناء المستقبل ورؤية 2030

يُلعب اليوم الوطني دورًا حيويًا في دعم مسيرة المملكة نحو المستقبل، خاصة في ظل رؤية 2030 الطموحة:

1. **تعزيز الهوية الوطنية كَمُمكن لِلتنمية:**
   - تُعد الهوية الوطنية القوية والمُتجذرة عاملًا أساسيًا في بناء مجتمع حيوي، وهو أحد المحاور الرئيسية لِأهداف رؤية 2030.
   - المواطن الذي يعتز بِتاريخه وهويته يكون أكثر حماسًا للمشاركة في تحقيق أهداف الرؤية، سواء في الجوانب الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية.
2. **مصدر إلهام لِلطموح والإنجاز:**
   - تُقدم قصة توحيد المملكة درسًا عمليًا في الإصرار على تحقيق الأهداف مهما كانت التحديات. هذا يُلهم الشباب السعودي لِيكونوا طموحين ومُبتكرين في مختلف المجالات، وهو ما تُركز عليه الرؤية.
   - يُعزز من روح المبادرة والعمل الجاد لِتحقيق "وطن طموح".
3. **ترسيخ قيم الأمن والاستقرار كَأساس لِلاستثمار:**
   - تُذكر الاحتفالات بِأن الأمن والاستقرار اللذين ننعم بهما اليوم هما نتاج لِجهود التوحيد. هذا يُرسخ قناعة بأن البيئة الآمنة والمستقرة هي أساس جذب الاستثمارات وتحقيق النمو الاقتصادي في إطار رؤية 2030.
4. **بناء صورة المملكة العالمية:**
   - يُساهم الاحتفال باليوم الوطني في بناء صورة إيجابية للمملكة على الصعيد الدولي كَدولة ذات تاريخ عريق، ووحدة راسخة، ومستقبل واعد، مما يُعزز من مكانتها الدبلوماسية والاقتصادية.
5. **الاستفادة من التراث في بناء الاقتصاد الجديد:**

- يُعزز اليوم الوطني من الاهتمام بـالتراث والثقافـة، ممـا يُمكن من تطوير قطاعات جديـدة مثـل السـياحة الثقافيـة، وتوظيـف التراث كَجزء من الاقتصاد الإبداعي.

بِاختصار، إن اليوم الوطني ليس مجرد احتفال بِذكرى، بـل هـو **محطة سـنوية لِتجديـد العهـد بِـالوطن، وتأكيـد الـولاء لِقيادتـه، واستلهام الدروس من الماضي لِبناء مستقبل مشرق** يتوافـق مع طموحات رؤية المملكة 2030.

خاتمة

يُعدّ **اليوم الوطني للمملكة العربيـة السـعودية** أكـثر من مجـرد ذكـرى، فهـو رمـز لِوحـدة أمـة، وتتـويج لِملحمـة تاريخيـة من الكفـاح والإصـرار على يـد الملـك المؤسـس عبـد العزيـز بن عبـد الـرحمن آل سـعود. لقـد تنـاول هـذا البحث مفهـوم اليـوم الوطـني، مُـبرزًا أهميتـه التاريخية في توحيد الكيان الوطني، وإرسـاء دعـائم الأمن والاسـتقرار، وبناء دولة حديثة على أساس الشـريعة الإسـلامية. كمـا سـلطنا الضـوء على مسيرة التوحيد الطويلـة والمُضـنية، والأبعـاد الاحتفاليـة والثقافيـة لِهذه المناسبة التي تُعزز من الهوية الوطنية والفخر بِالوطن.

إن دلالات اليوم الوطني عميقـة، فهي تُـذكرنا بِالاسـتمرارية، والوحـدة، والقيادة الحكيمة، والتلاحم بين الشعب والقيـادة. وفي ظـل التطلعـات المستقبلية لِلمملكة ورؤية 2030 الطموحة، يُلعب اليـوم الوطـني دورًا حيويًا كَدافع لِتحقيق الإنجازات، ومُعزز لِلهوية الوطنية كَركيزة أساسـية لِلتنميـة الشـاملة. فَهـو يُلهم الأجيـال الجديـدة لِيكونـوا طمـوحين، ومُساهمين فاعلين في بناء مستقبل وطنهم المُشرق.